Available online at website : http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/arabiyat

Arabiyât : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 2, (2), 2015, 278-298

الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية في برنامج جي قاف (j-QAF) في ماليزيا : دراسة تحليلية

Abdul Rahman Bin Chik

International Islamic University Malaysia

e-mail : nikman@iium.edu.my

Naskah diterima: 18 September 2015, direvisi: 12 Oktober 2015, disetujui: 20 Nopember 2015.

Abstract

This research aims to find out how the use of language games and their impact in the educational attainment of the primary school students in the Arabic language education in the j-QAF program, and also aims to identify the extent of the application of the proposed model language games existing models in the textbooks. The study adopted a descriptive analytical methodology, to study and analyze the research problem, as taught in the theoretical aspect of language games model specified in the basic books of the material. In terms of analytical work side it will be implemented to identify and distribute them to teachers to poll their opinions. Find and reach the conclusion that this program a new educational program applied by some teachers using language games, and this program has a strong impact on the educational achievement of primary school students in the teaching of Arabic, Malaysia. It was found that the application of the proposed model of language games in textbooks models deemed effective.

Keywords : *model of language games, teaching of Arabic, communicative language*

Abstrak

Pengajaran bahsa Arab merupakan hal yang tidak mudah. Hal tersebut membutuhkan usaha yang sangat besar dari guru, fasilitas yang memadai, dan juga pemilihan metode sangat berpenagruh bagi keberhasilan pengajaran. Pengajaran bahasa Arab yang dikemas dalam sebuah permainan dianggap dapat meningkatkan minat siswa. Permainan bahasa merupakan media untuk melatih keterampilan berbahasa. Tujuan penelitian ini adalah untuk melihat pengaruh permainan dalam pembelajaran bahasa Arab di tingkat dasar dengan program j-QAF dan mengidentifikasi bagaimana penerapan model bahasa yang terdapat pada buku pelajaran. Metode yang digunakan adalah metode deskriptif analisis dengan mewawancarai guru bahasa Arab. Hasil penelitian menunjukkan bahwa permainan dalam pembelajaran bahasa Arab memberikan pengaruh yang signifikan dalam memperoleh hasil pembelajaran efektif bagi siswa sekolah dasar di Malaysia. Adapun penerapan model pembelajaran bahasa melalui permainan bahasa dianggap efektif.

Kata Kunci : *model permainan bahasa, pembelajaran bahasa Arab, bahasa komunikatif*

How to Cite *:* Chik, Abdul Rahman Bin. "AL-AL'AAB AL-LUGHAWIYAH FII TA'LIIM AL-LUGHAH AL-ARABIYAH FII AL-MADAARIS AL-IBTIDAIYAH FII BARNAAMAJ (J-QAF) FI MALAYSIA : DIRASAH TAHLILIYAH" *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* [Online], Vol. 2 No. 2 (31 Desember 2015)

Permalink/DOI: *http://dx.doi.org/10.15408/a.v2i2.2089*

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

مقدمة

لقد اعتمدت مادة اللغة العربية الاتصالية في المدارس الابتدائية لتكون مادةً دراسيةً ضمن البرنامج التربوي جي قاف(j-QAF) . وهذا المقرر الجديد بدأ تطبيقه منذ سنة 2005م، ابتداءً بالصف الأول الابتدائي، ويتم تطبيقه تدريجيًا في السنوات الدراسية حتى يكتمل تطبيقه في عام 2010م. وتركز هذه المادة على اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، والتي تحتوي على أنشطة صفية متعلقة بتدريس المادة؛ منها الألعاب اللغوية.

إن الألعاب اللغوية من الأنشطة التي تساعد التلاميذ في تنمية مهاراتهم اللغوية الأربع لمادة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في برنامج جي قاف. ولهذا، يقوم البحث لمعرفة مدى استخدام الألعاب اللغوية النموذجية، ومدى تطبيق المعلم لها في عملية التعليم والتعلم، ومدى فعالية الألعاب اللغوية النموذجية في المقرر، ومدى مناسبتها للمبتدئين. وهذا البحث تنبع أهميته من كونه يركز على تناول دور الألعاب اللغوية الفعالة والمثيرة التي تساعد في تنمية المهارات اللغوية الأربع لدى الدارسين بأسلوب شيق وجذاب. كما يسعى البحث للوصول إلى تحقيق أهداف وزارة التربية الماليزية من تعليم اللغة العربية الاتصالية في برنامج جي قاف لنشر اللغة العربية بين أبناء الشعب الماليزي.

مشكلة البحث

يعتمد تعليم اللغة العربية الاتصالية وتعلمها في برنامج جي قاف على أساس خبرات التلاميذ اليومية. وتدريس المهارات اللغوية الأربع يتضمن الأنشطة التعليمية المختلفة والتدريبات المتنوعة حتى يتمكنوا من استخدام قدراتهم وكفاءاتهم اللغوية والاتصالية.

ومن شكاوى المعلمين في هذا البرنامج قلة استخدام نماذج الألعاب اللغوية الموجودة في الكتب المقررة في تعليمهم مادة اللغة العربية الاتصالية لأسباب معينة. وهنا تكمن الإشكالية العامة لهذا البحث والتي تتمثل في ما مدى استخدام الألعاب اللغوية النموذجية في هذا البرنامج التربوي؟ وما مدى تطبيق المعلم لها في العمليات التعليمية وإجراءات التعليم والتعلم؟ وما مدى تأثيرها في التحصيل العلمي لتلاميذ المرحلة الابتدائية عند دراستهم اللغة العربية عبر تطبيق برنامج جي قاف التربوي؟.

أهداف البحث وأهميته

يهدف هذا البحث إلى:

1). معرفة مدى استخدام الأنشطة التعليمية الموجودة؛ عن طريق الألعاب اللغوية ومدى تأثيرها في التحصيل العلمي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في تعليم اللغة العربية في برنامج جي قاف، وتعيين الألعاب اللغوية المناسبة لتدريس هذه المادة.

2). تحسين وسائل تعليم اللغة العربية بواسطة مختلف الأنشطة؛ وبخاصة الألعاب اللغوية عن طريق تطبيقها في عملية التعليم والتعلم.

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

3). الوقوف إلى جانب ذلك على تطبيق نماذج الألعاب اللغوية المقترحة الموجودة في الكتب المقررة، وتحديد الألعاب اللغوية واستعمالها الأمثل والمناسب للتلاميذ في هذه المرحلة.

الإسهام في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية الاتصالية التي رسمتها وزارة التربية الماليزية لنشر اللغة العربية بين أبناء الشعب الماليزي.

منهج البحث

تقوم هذه الدراسة على منهجية وصفية تحليلية، حيث تدرس الجانب النظري للألعاب اللغوية النموذجية المعينة في الكتب الأساسية للمادة. أما الجانب التحليلي فيكون تنفيذه بتوزيع الاستبانات وإجراء المقابلات مع معلمي اللغة العربية، وكذلك الملاحظات الشخصية في المدارس، ثم تحليل البيانات للوصول إلى النتائج الخاصة بها.

المبحث الأول: برنامج جي قاف (j-QAF)

1. نبذة تاريخية عن نشأة برنامج جي قاف

بمناسبة مشروع الإسلام الحضاري، بدأت الحكومة الماليزية بخطوات عملية للنهوض بمستوى التعليم على أسس إسلامية، وذلك من خلال تنفيذ برنامج جديد في مجال التعليم وهو برنامج جي قاف، الذي يتوجه إلى الطلاب في مراحل التعليم كافةً بهدف بناء الشخصية الماليزية وصياغتها على هدى التعاليم الإسلامية.[1]

إن برنامج جي قاف من بين أهم المشاريع التي تعمل على ترسيخ قيم التربية الإسلامية في إطار تنفيذ مناهج التربية الإسلامية بين أبناء الشعب الماليزي. وحقيقة أن فكرة البرنامج التعليمي جي قاف نابعة من فكر وفلسفة ورؤية صاحب المعالي رئيس وزراء ماليزيا داتوء سري عبدالله أحمد بدوي، عندما قام بزيارة وزارة التربية الماليزية بتاريخ30 ديسمبر 2003م، أشار على الوزارة بهذا البرنامج التعليمي الذي يستطيع تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلاله ختم القرآن الكريم، ودراسة اللغة العربية على أسس سليمة، ودراسة الجاوي، وفروض العين[2]. هذا ما يدعونا بصدق للمحافظة على هويتنا الإسلامية مع الأخذ بأسباب التقدم في الحضارة الإنسانية ليتعلم أبناءنا منذ الصغر لغتنا وتراثنا.

وسعادته قد اقترح هذا البرنامج آملاً تخريج وإعداد التلاميذ المتمكنين من تلاوة وحفظ القرآن الكريم، وختمه إلى جانب استيعابهم الفروض العينية، واللغة العربية، والكتابة الجاوية بدءًا من المرحلة الابتدائية. ولهذا، كلفت الوزارة قسم مناهج التربية الإسلامية والأخلاق بإدارة التربية الإسلامية والأخلاق التابعة لوزارة التربية الماليزية على القيام بتنفيذ هذا البرنامج. وبناءً على المشاورات بين الأعضاء التنفيذيين تم اختيار اسم المشروع ورمزله بـ جي قاف (j-QAF)، مع تحديد الجدول الزمني لتنفيذه.

إن هذا البرنامج يبدأ تنفيذه من مرحلة التعليم الابتدائي والتي تستغرق 6 سنوات، ثم يمتد تدريجياً إلى بقية الصفوف الأخرى في المرحلة المتوسطة

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

والثانوية حتى نهاية التعليم الجامعي. وأن المرحلة الابتدائية تستهدف تكوين الطالب الماليزي بما يؤهله من التمكن من حفظ وفهم القرآن الكريم وأساسيات العلوم الإسلامية من فروض العين واللغة العربية دون أن يغفل بقية اللغات والعلوم الأخرى. ولن يطبق هذا البرنامج على غير المسلمين حيث ستقرر عليهم مادة الأخلاق، مؤكداً على أن القانون يسمح لغير المسلمين ببناء مدارس خاصة، ولكن يمنع تدريس الدين غير الإسلامي إلا في المعابد والكنائس ودور العبادة الخاصة بغير المسلمين. أما من حيث مادة اللغة العربية، فهي مادة اختيارية بالنسبة لغير المسلمين.

ويقوم برنامج جي قاف على أربعة أركان أساسية تتكامل جميعها لبناء الشخصية الماليزية وفق رؤية إسلامية تأخذ بمعطيات العصر، ويرمز كل حرف من حروف البرنامج إلى أحد هذه الأركان. فيهدف الركن الأول الذي يقوم عليه المشروع، ويرمزله بالحرف جيه «**j**"، إلى كتابة اللغة الملايوية "بهاسا ملايو" بالحرف العربي والمعروف بـ"الجاوي" اللغة الجاوية أو الكتابة الجاوية. أما الحرف "**Q**" فيرمز إلى هدف الاهتمام بتعليم القرآن الكريم وإحسان الصلة به وجعله منهجاً للحياة، بينما يرمز الحرف "**A**" إلى الاهتمام باللغة العربية لأنها الوسيلة الأساسية لفهم القرآن الكريم، كما يرمز الحرف "**F**" إلى اهتمام البرنامج بالعلوم الإسلامية الواجب معرفتها (فرض عين على كل فرد مسلم) في المجالات الدينية كافة حيث يتعين على المسلمين القيام بها على أكمل وجه[3].

وهذا المقرر الجديد بدأ تطبيقه في سنة 2005م ابتداءً بالصف الأول واستمراراً في سنة 2006م حيث طبق في الصف الثاني والصف الثالث يتم تطبيق البرنامج عليه في عام 2007م، وهكذا يطبق تدريجياً منتهياً إلى الصف السادس في عام 2010م. ومنذ بداية تطبيقه في سنة 2005م، شاركت فيه 1221 مدرسة وكلف 3663 معلماً لإنجاح هذا البرنامج، ومن المتوقع زيادة جملة عدد المدارس إلى 7835 مدرسةً في سنة 2010م[4]. والمدارس المختارة لتنفيذ هذا البرنامج من المدارس التي نفذ فيها أول برنامج، والمدارس فيها تعليم اللغة العربية، والمدارس فيها 3 فصول للصف الأول.

وفي سنة 2005، بدأ تسجيل المعلمين المؤهلين والمختارين لهذا البرنامج وبدأ تكليفهم بالعمل في المرحلة الابتدائية في أنحاء البلاد. ومن هنا، يحتاج إلى زيادة عدد المعلمين من سنة إلى سنة أخرى نظرًا لزيادة المدارس التي تشارك في هذا البرنامج حتى سنة 2010م.

2. أهداف برنامج جي قاف وأهميته

بعد تنفيذ هذا البرنامج التربوي العصري سيتمكن تلاميذ المرحلة الابتدائية من:

1). القراءة والكتابة بالجاوية؛
2). ختم القرآن الكريم؛
3). إتقان أُسس اللغة العربية الاتصالية؛
4). الإلمام بأحكام الإسلام وفروض العين على كل مسلم ومسلمة عقيدةً وسلوكاً.

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

إن برنامج جي قاف (j-QAF) يعد من المشاريع المهمة لترسيخ التربية الإسلامية الموجودة، ليكون كل ميدان في التربية الإسلامية من تلاوة القرآن، والعقيدة، والعبادة، والسيرة النبوية، والأخلاق، والكتابة الجاوية، مطبقًا في الحياة اليومية ومنفذًا تنفيذًا عمليًا.

1). أهمية تحسين الكتابة الجاوية

تعد الكتابة الجاوية من ضمن مقرر التربية الإسلامية والذي بدأ تنفيذه في سنة 2003م حيث خصصت له ساعتان أسبوعيًا ضمن المقرر الدراسي خلال الستة أشهر الأولى للصف الأول. وفي تقرير المتابعة العملية لهذا وجد أن سبل تدريس مهارة القراءة والكتابة الجاوية تحتاج إلى الإصلاح. وهذا يعني أن الكتابة الجاوية فقط لا تكفي ولا يؤثر في التربية الإسلامية، ولذلك فإن تحسين الكتابة الجاوية في برنامج جي قاف مهمة خصوصًا للتلاميذ الضعفاء لكي يكون كل التلاميذ مهرةً في الكتابة الجاوية بعد تربيتهم المستمرة.

2). أهمية ختم القرآن الكريم

إن تعليم القرآن الكريم يُعدُّ جزءًا من التربية الإسلامية في تربية الطفل على تلاوة القرآن منذ البداية. ومع ذلك، من المهم تعليمه حتى ختم القرآن الكريم؛ لأنه يحتاج إلى تربية مستمرة من معلم مؤهل لتدريس المقرر لجميع التلاميذ، مع اتباع قاعدة التلقي والمشافهة. ولأن تدريس التربية الإسلامية من قبل تميل إلى التركيز على مهارة القراءة فقط، أما ختم القرآن الكريم فلا يهتم به في المدرسة بل يتركه للمجتمع.

4). أهمية اللغة العربية

إن اللغة العربية في المدرسة الابتدائية تدرس بوصفها مادةً من اللغات الإضافية. فتعليمها في المدارس المختارة والمحددة فقط، وهذا يعني أنها لا تدرس لجميع الطلاب. ولكن من خلال برنامج جي قاف سوف يتم التوسع في تدريس مادة اللغة العربية وتعميم دراستها في كل المدراس، وتكون مادة إجبارية على الطلاب المسلمين.

5). أهمية فروض العين

إن كثيراً من الآباء لا يقتنعون بالمستوى التحصيلي لأولادهم وخاصة في المعارف والعلوم الإسلامية نحو عملية فروض العين خاصة في تعلم الصلاة. ولهذا من نتائج تنفيذ نماذج عبقرية الصلاة (Model Bestari Salat) سوف تساعد في تثبيت قدرة الأبناء وإلمامهم بفرض العين الواجب عليهم تعلمها لكي يؤدوا عباداتهم على أحسن وجه.

3. نماذج برنامج جي قاف وتنفيذه

إن وزارة التربية الماليزية في تنفيذ هذا البرنامج في سنة 2005م، عُيِّن له ستة نماذج تعليمية وخمسة نماذج منهجية . والنماذج التعليمية كما يلي:

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

1). نموذج فصل تحسين الكتابة الجاوية (Model Kelas Pemulihan Jawi)

2). نموذج التسميع (القرآن الكريم) (Model Tasmik al-Quran)

3). نموذج ستة أشهر ختم القرآن (Model 6 Bulan Khatam al-Quran)

4). نموذج توسيع اللغة العربية الاتصالية (Model Perluasan Bahasa Arab Komunikatif)

5). النموذج التكاملي (Model Integratif)

6). نموذج عبقرية الصلاة (Model Bestari Salat)

أما أنشطة التقوية التي سوف يعنى البرنامج بتنفيذها فهي على النحو الآتي:

1). جمعية فن الكتابة الجاوية (Kelompok Seni Tulisan Jawi)

2). مخيم بناء البطل (Kemah Bina Juara)

3). مجلس ختم القرآن (Majelis Khatam al-Quran)

4). مخيم قراءة القرآن (Kemah Literasi al-Quran)

5). مسابقة اللغة العربية (Perlombaan Bahasa Arab)

تفاصيل كل النماذج

1. نموذج فصل تحسين الجاوي (Model Kelas Pelatihan Menulis Aksara Jawi)

هذا النموذج يدرِّسه معلم خاص في الوقت نفسه بفصل تحسين الجاوي في كل المدارس باستخدام نماذج التعليم والتعلم من وزارة التعليم. وفصل تحسين الجاوي يقوم في الوقت نفسه بتعليم الجاوي للطلاب العاديين. وفي مدة 6 أشهر الأولى للصف الأول تخصص لدراسة هذه المادة حصتان أسبوعيًا. ثم بعد ذلك تخصص لها حصة واحدة أسبوعيًا. إن التلاميذ الضعفاء يجتمعون في مكان محدد للتحسين المستمر، ويخصص معلم للقيام بتدريس هذا الفصل.

2. نموذج ستة أشهر لختم القرآن (Model 6 Bulan Khatam al-Quran)

نموذج ستة أشهر لختم القرآن ينفذ باستخدام الزمن المخصص لتدريس التربية الإسلامية في الأصل. هذا النموذج يستخدم قاعدة التلقي والمشافهة تربية مباشرة تخصص فيه 5 دقائق لكل تلميذ مخصصة لقرءة القرآن وقراءته في كل فصل (مدة كل فصل 30 دقيقة). وفي الستة أشهر الأولى للصف الأول، بواقع أربع مرات تخصص لمادة القرآن، بينما تخصص مرتان لمادة الكتابة الجاوية. وفي حالة التلاميذ الذين لا يستطيعون قراءة القرآن تدرس لهم قاعدة "اقرأ"، بينما التلاميذ الذين يستطيعون قراءته فيستمرون في استخدام نموذج ختم القرآن.

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

3. نموذج تسميع القرآن الكريم (Model Tasmik al-Quran)

أما نموذج التسميع فتنفيذه خارج الوقت الدراسي بما يناسب التلميذ وموافقة الآباء، ويقوم معلم بتدريسه بعد تكليف إدارة المدرسة له مع حصوله على علاوة خاصة تدفع له.

4. نموذج توسيع اللغة العربية الاتصالية (Model Perluasan Bahasa Arab Komunikatif)

إن اللغة العربية الاتصالية التي تدرس في المدارس الوطنية فقط يتم توسيع تنفيذها في كل المدارس، وتكون هذه المادة من المواد الاختيارية. والتلاميذ المسلمون يجب أن يختاروا هذه المادة إذا لم يكونوا قد اختاروا مادة اللغة الصينية أواللغة التاميلية.

5. نموذج تكاملي (Model Integratif)

يتم تنفيذ هذا النموذج من خلال المدارس الدينية الأهلية والتي تدرس الفصل الديني فروض العين والتي يطلق عليها (KAFA) في أنحاء البلاد. حيث تمت مناقشة هذا الأمر بين مسؤولي وزارة التربية الماليزية (KPM) ومجلس الشؤون الإسلامية الماليزية (JAKIM). ويتم تنفيذ هذا النموذج باستخدام 6 ساعات أسبوعيا، ويقوم بتدريسه معلم خاص من جي قاف.

6. نموذج عبقرية الصلاة (Model Bestari Salat)

نموذج عبقرية الصلاة من الأنشطة التربوية العملية لتعليم الصلاة بوصفها أنشطة إضافية تمارس في المدارس، وتنفيذه يومين في أربع مرات في السنة. هذا النموذج من الأنشطة المنهجية في التعليم الإسلامي، وموجودة في التقويم المدرسي. وتحتاج إلى مساعدة من الجميع خاصة جمعية المعلمين وأولياء الأمور، ويشترك فيه جميع الأساتذة في المدرسة ولا يترك لمدرس التعليم الإسلامي فقط.

منهج تعليم اللغة العربية في برنامج جي قاف

يهدف المنهج الدراسي للغة العربية إلى تمكين التلاميذ من المهارات اللغوية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة فضلاً عن ترسيخها بالقواعد النحوية وغيرها باعتبارها لغة عالمية واسعة الاستخدام في المجالات الاتصالية والاقتصادية والسياسية والثقافية[5]. ويهدف تعليم اللغة العربية الاتصالية في برنامج جي قاف إلى الهدف العام والأهداف الخاصة.

1. الهدف العام

يهدف هذا المنهج إلى إكساب مهارات اللغة العربية الأساسية الأربع للتلاميذ وترغيبهم في تعلم اللغة العربية وتشويقهم إليها وذلك لتمكينهم من استخدام هذه اللغة في الاتصال بالآخرين.

2. الأهداف الخاصة

في نهاية المرحلة الابتدائية يتمكن التلاميذ من:

1). الاستماع لأصوات الحروف والكلمات والجمل مع الفهم؛

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

2). نطق أصوات الحروف والكلمات والجمل نطقًا سليمًا؛

3). التحدث باللغة العربية في المواقف المعينة مع الفهم؛

4). قراءة الكلمات والجمل قراءة صحيحة واضحة مع الفهم؛

5). كتابة الحروف والكلمات والجمل كتابة صحيحة مع الفهم؛

6). كتابة المقالات في المواقف المتعددة باستخدام الجمل الميسرة مع الفهم.

3. محتوى المنهج

يتركز المنهج الدراسي للغة العربية الاتصالية بالمدارس الوطنية في المهارات الأساسية الأربع وهي:

1). الاستماع؛

2). الكلام؛

3). القراءة؛

4). الكتابة.

تتضمن هذه المهارات الأساسية الأربع العناصر المهمة في تعليم اللغة وهي:

1). المواقف؛

2). الوظائف اللغوية؛

3). الأنشطة المقترحة.

يعتمد تعليم اللغة العربية الاتصالية وتعلمها على الأسس الآتية:

1). خبرات التلاميذ اليومية؛

2). غرس القيم السامية والوطنية؛

3). صلته بالمواد الأخرى.

تتناول عملية التعليم والتعلم الأنشطة المقترحة والتدريبات بواسطة:

1). الألعاب اللغوية؛

2). الأناشيد؛

3). الألغاز؛

4). الحواروالتمثيل؛

5). الفوازير.

4. المهارات اللغوية

تدرس المهارات اللغوية الأربع وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة على سبيل الترابط والتكامل أو التوليف بينها باعتبار أن اللغة العربية وحدة شاملة متكاملة لا ينفصل بعضها عن بعض.

1). مهارة الاستماع

تهدف هذه المهارة إلى تنمية قدرات التلاميذ الاستماعية لفهم المسموع واكتساب المعلومات الصحيحة. وتتدرج هذه المهارة من التعرف على الأصوات والتمييز بينها في النطق إلى التعرف على قراءة الكلمات والجمل لفهم النصوص والمواد المسموعة.

2). مهارة الكلام

ترتبط مهارة الكلام ارتباطًا وثيقًا بمهارة الاستماع. وتهدف هذه المهارة إلى تنمية مهارة النطق والكلام لدى التلاميذ وإتاحة

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

الفرصة لهم للتعبير عن المعلومات والأفكار والأحاسيس والآراء؛ كما أنها تهيء لهم الاتصال مع الجميع باستعمال اللغة العربية.

3). مهارة القراءة

تهدف هذه المهارة إلى تنمية قدرات التلاميذ في قراءة الكلمات والتراكيب والجمل والفقرات والمقالات قراءة واضحة مع الفهم.

4). مهارة الكتابة

تهدف هذه المهارة إلى تنمية مهارة الكتابة لدى التلاميذ ابتداءً من كتابة الحروف والكلمات والجمل بوضوح طبقًا للقواعد الكتابية العربية الصحيحة.

5. النظام الصوتي

يعدّ النظام الصوتي في اللغة العربية جزءًا من المتطلبات الأساسية في تعليم اللغة العربية. إن الأساس في تدريس الأصوات هو نطق أصوات الحروف نطقًا صحيحًا. وتدرس هذه الأصوات بعد تقسيمها إلى: الأصوات الخفيفة، والأصوات الثقيلة، وأصوات المد والشدة. وعلى هذا الأساس، فعلى المدرس أن يتأكد من أن يتمكن التلاميذ من نطق أصوات الحروف العربية نطقًا صحيحًا وفصيحًا، وأن يستطيعوا التمييز بين مخارج هذه الأصوات بصورة جيدة.

6. النظام التركيبي والصرفي

إن النظام التركيبي والصرفي جزء متكامل في اللغة، ويهدف تعليم هذا النظام إلى تنمية قدرات التلاميذ على استخدام اللغة حسب قواعدها الصحيحة نحوًا وصرفًا. وتختار المواد التركيبية والصرفية من القائمة المعروضة في دليل المنهج الدراسي، فضلاً عن وضع تفاصيل القوالب النموذجية على طريقة الرياضيات، وذلك لمساعدة المدرسين في التدريس.

7. قائمة المفردات

المفردات عنصر أساسي في تدريس اللغة العربية. ويهدف تعليمها إلى تزويد التلاميذ وإثراء معجمهم اللغوي بالمفردات والجمل حسب المواقف المحددة. وفي هذه المرحلة الابتدائية ينبغي للتلاميذ استيعاب ما لا يقل عن 750 كلمة. تستخرج المفردات من الموضوعات المختارة للتدريس. وبجانبها تقدم العبارات المقترحة التي تستخدم في الأنشطة التعليمية والتعلمية داخل الفصل وخارجه. وهذه القائمة المقترحة تعد الحد الأدنى من حيث الكمية تبعًا للسنة الدراسية المعينة وعلى المدرسين توسيعها حسب مستوى التلاميذ واستعدادهم.

8. مادة اللغة العربية الاتصالية في برنامج جي قاف

إن مادة اللغة العربية الاتصالية في المرحلة الابتدائية هي جزء مهم من المواد التدريسية التي

يركز عليها في برنامج جي قاف، وهي بمكانة أخواتها اللغات الإضافية، مثل اللغة الصينية، واللغة التاميلية. وبناءً على هذا، فعلى جميع التلاميذ المسلمين الذين لا يدرسون اللغة الصينية أو اللغة التاميلية أن يتابعوا مادة اللغة العربية بوصفها مادةً إضافيةً. ويمكن إدراج حصص تدريس اللغة العربية الاتصالية في جداول التدريس المدرسي الرسمي طبقًا للتعميم الحكومي الجاري العمل به حاليا[6].

وأن مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية تكون قسماً من برنامج جي قاف، وهي مادة إضافية اختيارية متاحة لجميع التلاميذ في هذه المرحلة. وإنه من الأهمية بمكان أن تُعرض على هؤلاء التلاميذ أساسيات اللغة العربية حتى يكونوا على استعداد كافٍ لمتابعة اللغة العربية في المرحلة الثانوية وما فوقها. وتطبق مادة اللغة العربية الاتصالية في برنامج جي قاف بدأ من سنة 2005م، تدريجيا حتى تم تطبيقها على جميع مدارس المرحلة الابتدائية في السنة 2010. وكان الغرض الأساسي من توسيع تنفيذ هذه المادة هو إتاحة الفرصة لتلاميذ المدرسة الابتدائية لاستيعاب أسس اللغة العربية ومهاراتها الأساسية حتى يستطيعوا أن يتكلموا باللغة العربية بكل سهولة وطلاقة.

تركز هذه المادة على اكتساب المهارات اللغوية الأساسية الأربع فضلاً عن تناولها جانبًا من الجوانب الثقافية. وتتضمن هذه المهارات العناصر المهمة في تعليم اللغة العربية هي المواقف، والوظائف اللغوية، والأنشطة المقترحة. ويعتمد تعليم اللغة العربية الاتصالية وتعلمها على الأسس وعلى خبرات التلاميذ اليومية وغرس القيم السامية والوطنية وصلتها بالمواد الأخرى. وتتناول عملية التعليم والتعلم الأنشطة المقترحة، والتدريبات بواسطة الألعاب اللغوية، والأناشيد، والألغاز، والحوارات، والتمثيليات، والفوازير، والنوادر.

ولهذه المادة يستخدم كتاب "اللغة العربية الاتصالية" طبقاً للمنهج المتكامل الذي قررته وزارة التربية الماليزية. وينهج الكتاب على الطريقة الاتصالية في عملية التعليم والتعلم، والمحتوى العام لهذا الكتاب يدور في إطار المواقف الاتصالية المرتبطة بحياة التلاميذ اليومية. ويتكون كتاب التلميذ من عشر وحدات، وكل وحدة تحتوي على ستة نشاطات وكل نشاط يرتكز على تدريس مهارات لغوية معينة، ابتداءً من مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وحيث تشتمل كل وحدة أيضا على الأنشطة المتعلقة بتدريس النظام الصوتي، والنظام التركيبي، والأرقام والأعداد، والأناشيد الشيقة.

ومن خصائص ومميزات هذا الكتاب التركيز على تناول المهارات الأربع: مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ويركز فيه استخدام الأيكونات (الرموز) الخاصة طبقاً للمهارات المركزة والأنشطة التعليمية المتعلقة. ويتضمن الكتاب المقرر للصف الأول والصف والثاني عشروحدات، ومن موضوعات الصف الأول:

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

1). الوحدة الأولى : أهلا وسهلا
2). الوحدة الثانية : أحب أسرتي
3). الوحدة الثالثة : جسمي السليم
4). الوحدة الرابعة : هيا إلى الفصل
5). الوحدة الخامسة : ما أجمل مدرستي
6). الوحدة السادسة : بيتي جنتي
7). الوحدة السابعة : المطعم النظيف
8). الوحدة الثامنة : ثوبي جميل
9). الوحدة التاسعة : تعال إلى الملعب
10). الوحدة العاشرة : هيا إلى الصلاة

أما موضوعات الصف الثاني فمنها ما يلي :

1). الوحدة الأولى : تفضل يا صديقي
2). الوحدة الثانية : هذا جسمي
3). الوحدة الثالثة : ملابسي جديدة
4). الوحدة الرابعة : أنا في فصلي
5). الوحدة الخامسة : هنا أتعلم
6). الوحدة السادسة : أسرتي الحبيبة
7). الوحدة السابعة : أساعد والدي
8). الوحدة الثامنة : نحن أبطال
9). الوحدة التاسعة : كُلْ بيمينك
10. الوحدة العاشرة : بلادي ماليزيا

تستخدم لتدريس مادة اللغة العربية الاتصالية طرق التدريس والمداخل الخاصة، منها[7]:

1). الطريقة الموضوعية (Metode Tematik)
2). طريقة الترديد والمحاكاة (Metode Pengulangan dan Imitasi/Peniruan)
3). الطريقة المباشرة (Metode langsung)
4). طريقة التدريبات المكثفة (Metode Latihan Intensif)
5. الطريقة الانتقائية (Metode Eklektik)

ومن جانب آخر، تأتي كراسة العمل بالتدريبات حسب الوحدات متماشية مع كتاب التلميذ. وهي تقوم بدور تقييم ما درسه التلاميذ من الكتاب المقرر. وتحتوي كراسة العمل على عشر وحدات وتقدم محتوياتها وفق ترتيب كتاب التلميذ. وعلى المدرس أن يلجأ مباشرة إلى التدريبات الموجودة في كراسة العمل بعد أن يدرس كل نشاط من كتاب التلميذ، ليعرف مدى فهم تلاميذه واستيعابهم للدرس. بعض التدريبات في كراسة العمل تحتاج إلى دور المعلم بوصفه مرشدا لتنفيذ النشاطات.

المبحث الثاني: الألعاب اللغوية

1. مفهوم الألعاب اللغوية

يُعرّف جود *Good*[8] اللعب بأنه: "نشاط موجه *Directed* أو غير موجه *Free* يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية، ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية الجسمية والوجدانية". وهناك تعريف آخر للعب فهو حركة أو سلسلة من الحركات يقصد بها التسلية، أو ما نعمله باختيارنا في وقت الفراغ، أو هو أي سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة[9]. وعرف جون وإدورد الألعاب اللغوية قائلاً إن اللعب يمكن أن يكون تدريباً

وصوراً ونشاطاً وحادثة تستعمل في تقديم وتأييد عملية التعلم[10].

يعَدُّ اللعب من العوامل التي تدعم التنشئة السليمة وهو ينمي مهارات التواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة ويزيد من قدرة الطفل على التعبير الخلاق والإبداع، كما أنه يتيح له مسافة من الحرية للتعبير عن نفسه في إطار مقبول اجتماعياً وممتع له و للمحيطين به.بالفعل هذا الأسلوب من الأساليب التربوية الحديثة، وأكدت كثير من الدراسات جدوى هذا النوع من التعلم في تفعيل دور المتعلم وجعله أكثر استيعاباً وفهماً ومشاركة بل ويجعل هذا التعلم ممتعاً، ويزيد من دافعية المتعلمين في التعلم. فعلاً تلك هي الطريقة المثلى في التعليم خاصة في تعليم الأطفال.

2. أهمية اللعب في عملية التعليم والتعلم

لقد عني المهتمون بتربية الأطفال باللعب بوصفه عمليةً تربويةً، وهذه الطريقة من الوسائل الملائمة للطفل وتشجيعه على استخدامها من أجل المتعة واكتساب الخبرات والمهارات. يرى أفلاطون أن اللعب أفضل طريقة للبدء في تعليم الأطفال، وقد أشار أفلاطون إلى أن في حرية النشاط الذي يتيحها اللعب فرصة لمعرفة طبيعة الطفل. فباللعب يمكن تحديد ما إذا كان الفرد من الذهب أو الفضة أو من معدن قليل القيمة. ولهذا سبق أفلاطون كثيراً من الفلاسفة ورجال التربية في إدراك أهمية اللعب بوصفه عمليةً تربويةً[11].

فقد رأى أفلاطون أن في اللعب طريقة لتعليم الأطفال المهارات المطلوبة منهم في أعمالهم بوصفهم راشدين، والتعلم من خلال اللعب بالنسبة للطفل بوصفه وسيلة للتسلية والتعلم[12]. واللعب في نظر الطفل هو كل عمله، وتعليمه وتربيته، وفيه متعته ومرحه، فهو ليس مجرد تسلية وقضاء للوقت، وإنما هو عمل الطفولة الممتع. يتعلم الطفل باللعب ما لا يمكن أن يتعلمه من غيره، ويصفه الآخرون بأنه عملية نمو، وحيث أن التربية بمفهومها الشامل عملية نمو فيكون اللعب عملية تربوية ويصبح هو والتربية وجهان لعملة واحدة.

ووصف فريديك فروبل اللعب في كتابه، *تعليم الإنسان*: «بأنه أنقى وأكثر الأنشطة الإنسانية روحية بالنسبة للصغار وإنه يستحق من المربين الاهتمام الجاد بوصفه أفضل الوسائل للتعليم والتعلم»[13]. وقد طبق فروبل هذه النظرية عمليا في روضته وابتكر فيه مجموعة من الألعاب سماها «الهدايا» وفعلت مثله ماريا منتسورى. أما جون ديوى فقد ميز بين «مجرد نشاط» وخبرة قائلا بأن اللعب الذي لا يؤدي إلى النمو لا يعدو كونه مجرد تسلية، وهذا يعني أن اللعب أو النشاط يجب أن ينطوي على خبرة ويؤدي إلى النمو حتى يكون له مكان في المنهج المدرسي[14]. ورأى ديوي أن في اللعب فرصة جيدة لتعليم الأطفال لأنه يتمشى مع ميولهم واهتماماتهم.

إن اللعب بالنسبة للطفل في المرحلة الابتدائية صمام الأمان لعواطفه وانفعالاته، وهو أفضل وسيلة

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

للتعبيرالواضح عما يشعربه، لأنه لايستطيع الإفصاح عنها بالكلام. فالتعلم باللعب يكون أكثر تركيزاً وتذكراً في ذهن الأطفال. والألعاب اللغوية غالبًا يرافقها الهزل واللهو، ويمكن أن تستعمل لتنمية أوتقوية الفكرة أو زيادة التسلية والسيرفي الأنشطة الفصلية المنظمة في عملية تعليم اللغة الثانية[15]. وأن الألعاب اللغوية أيضًا تغير جو الفصل طوال السنة، فالطلبة لا يتمتعون بعملية التعليم فقط بل إنهم يصبحون قادرين على تذكر ما قد درسوا من قبل في الفصل.

والألعاب اللغوية تساعد في إشراك الحواس الخمس في عملية التعليم. وإذا كان تعلم لغة ثانية عملاً شاقًّا في بعض الأحيان فإن الألعاب اللغوية من أفضل الوسائل التي تساعد كثيرًا من الدارسين على مواصلة الجهد في الفهم وفي التدريب الآلي المكثف للتمكن من استعمال اللغة الجديدة وللتنمية المتواصلة لمهاراتها المختلفة كما أنها تخفف من رتابة الدروس وجفافها.

إن اللعب ضروري جداً لتنمية الطفل عقلياً وفكرياً. فمن خلال اللعب، يتم تحقيق التنمية العقلية والجسدية له. والأطفال يلعبون لأن اللعب متعة، كما أنه أيضاً عنصر مهم من عناصر تنمية مهارات الطفل. واللعب أيضاً يساعد على تطوير مهارات اللغة والتفكير والتنظيم. ويكاد اللعب أن يكون الوظيفة الأساسية للطفل حيث يقضي فيه معظم أوقاته ويأخذ اللعب مكانة مهمة في العملية التربوية لما يقدمه من فوائد فهو الجسر الذي يصل الطفل بالحياة.

ويُعَدُّ اللعب طريقة لضبط سلوك الطفل وتصحيحه ولدعم النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، فمن الناحية الجسمية ينشط اللعب أجهزة الجسم ويقوي العضلات ويصرف الطاقة الزائدة ويكسب اللياقة البدنية. أما من الناحية العقلية فاللعب يساعد الطفل على أن يدرك جيداً عالمه الخارجي، وينمي مهاراته اليدوية والعقلية، ويقوم بالاستكشاف، فيتعلم ويحصل على المعلومات بنفسه، وتزداد الحصيلة المعرفية واللغوية، ويتدرب على حل المشكلات، وتنمو لديه روح الإبداع والابتكار.

يساعد اللعب على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية فيتعلم النظام ويحترم الجماعة، ويدرك قيمة التعاون والمصلحة العامة، ويقيم العلاقات الجيدة مع الآخرين، ويتعاون معهم في حل المشكلات، مما يساعد على التخلص من الخجل والتمركز حول الذات،كما يتعلم السلوك وضبط النفس والصبر والإحساس بشعور الآخرين، ويكوّن صورة سليمة عنهم وعن الآخرين[16].

3. فوائد اللعب في التعلم

يحظى اللعب بمكانة مهمة في العملية التربوية لما يقدمه من فوائد فهو الجسر الذي يصل الطفل بالحياة وهو نواة تتمحور حولها حياته المستقبلية، ويعتبراللعب طريقة لضبط سلوك الطفل وتصحيحه ولدعم النمو الجسمي، والعقلي، والاجتماعي، والانفعالي. فمن الناحية الجسمية ينشط اللعب

أجهزه الجسم ويقوي العضلات ويصرف الطاقة الزائدة، ويكسب اللياقة البدنية.

أما من الناحية العقلية فاللعب يساعد الطفل على أن يدرك جيداً عالمه الخارجي، وينمي مهاراته اليدوية والعقلية، ويقوم بالاستكشاف فيتعلم ويحصل على المعلومات بنفسه وتزداد الحصيلة المعرفية واللغوية لديه، ويتدرب على حل المشكلات، وتنمو لديه روح الإبداع والابتكار. ويساعد اللعب على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية، فيتعلم النظام ويحترم الجماعة، ويدرك قيمة التعاون والمصلحة العامة، ويقيم العلاقات الجيدة مع الآخرين، ويتعاون معهم في حل المشكلات، مما يساعد على التخلص من الخجل والتمركز حول الذات،كما يتعلم السلوك السّوي، وضبط النفس، والصبر، والإحساس بشعور الآخرين، ويكوّن صورة سليمة عنهم وعن الآخرين.

وتؤدي الألعاب الحديثة مثل الكمبيوتر، وأشرطة الفيديو وما إلى ذلك من الأدوات التكنولوجية الحديثة دوراً مهماً في تنمية مفاهيم التلاميذ وقدراتهم اللغوية والرياضية وتوفر الفرص للتنمية الابتكارية.

ومن فوائد اللعب:

1). يؤكد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فردياً وفي نطاق الجماعة.
2). يتعلم التعاون واحترام حقوق الآخرين.
3). يتعلم احترام القوانين والقواعد ويلتزم به.
4). يعزز انتمائه للجماعة.
5). يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل.
6). يكتسب الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها.

4. أنواع الألعاب اللغوية وشروطها

تتضمن الألعاب اللغوية أنواعاً عديدة ومتنوعة في جانب التدريبات وهي متدرجة ومتتابعة حسب مستويات الدارسين وأعمارهم. فهناك توجد ألعاب بسيطة في المضمون والأسلوب تقدم للأطفال المبتدئين، وهناك ألعاب متعددة في المضمون والمحتوى وسهلة في الأسلوب والأداء تصلح لتدريب المتقدمين من الأطفال. وكما أن هناك أيضا ألعاباً متنوعة ومتعددة في الأسلوب وبسيطة في المحتوى تخص المبتدئين من الراشدين، وهكذا تتنوع الألعاب اللغوية، وتندرج حسب مقدرات المتعلمين العقلية وحسب أعمارهم الزمنية. هذه الألعاب تعالج كل المهارات اللغوية الأساسية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

إن الألعاب اللغوية تنقسم إلى أنواع متعددة، فمن تقسيماتها تبعاً للمهارات اللغوية أو العناصر اللغوية مثل الألعاب الشفهية وألعاب القراءة والألعاب الكتابية وألعاب المفردات وألعاب التراكيب. ومن جانب آخر، قدّم ناصف[17] أسلوبا آخر في تصنيف الألعاب من حيث طبيعتها العامة وروحها، فمثلا ألعاب صحيح وخطأ- التخمين والحدس- الذاكرة- السؤال والجواب- الصور- الصوت-

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

الكلمات- القصص- الحفلات- الألعاب النفسية- الخط والألعاب المتنوعة. وهذا التصنيف يوضح أن هناك أقساما متعددة لكل صنف من أصناف الألعاب، وأن كل قسم من الأقسام يتناول مهارات وعناصر لغوية مختلفة ويناسب مستويات متعددة.

أما فتريسيا[18] فتصنف الألعاب اللغوية إلى خمسة أقسام حسب أهميتها الخاصة وهي الألعاب غير اللفظية (*Nonverbal Games*) والألعاب التقدمية (*Board- Advancing Games*) والألعاب اللفظية المركزة (*Word- Focus Games*) والبحث عن الكنز (*Treasure Games*) والألعاب التخمينة (*Guessing Games*).

ومن شروط الألعاب اللغوية ما يلي:

1). اختيار ألعاب لها أهداف تربوية محددة وفي الوقت نفسه تكون مثيرة وممتعة.
2). أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة.
3). أن تكون اللعبة مناسبة لخبرات وقدرات وميول التلاميذ.
4). أن يكون دور التلميذ واضحاً ومحدداً في اللعبة.
5). أن تكون اللعبة مستمدة من بيئة التلميذ.
6). أن يشعر التلميذ أثناء ممارسة اللعبة بالحرية والاستقلالية في اللعب.

5. دور المعلم في أسلوب التعليم بالألعاب اللغوية

إن دور المعلم في أسلوب التعليم باللعب، يتمثل في إجراء دراسة للألعاب والدمى المتوفرة في بيئة التلميذ، والتخطيط السليم لاستغلال هذه الألعاب والنشاطات لخدمة أهداف تربوية تتناسب وقدرات واحتياجات الطفل، وتوضيح قواعد اللعبة للتلاميذ، فضلاً عن ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار لكل تلميذ، وتقديم المساعدة والتدخل في الوقت المناسب، وتقويم مدى فعالية اللعب في تحقيق الأهداف التي رسمها، وعن شروط اللعبة.

وإن أهمها اختيار ألعاب لها أهداف تربوية محددة وفي الوقت نفسه مثيرة وممتعة، وأن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة، ومناسبة لخبرات وقدرات وميول التلاميذ، وأن يكون دور التلميذ واضحاً ومحدداً في اللعبة، وأن تكون اللعبة من بيئة التلميذ، وأن يشعر بالحرية والاستقلالية في اللعب.

ومن هنا يأتي المعلم بدوره الكبير طالما يكون التعلم بأسلوب اللعب، وعلى المعلم أن يساعد على عملية التعليم ودوره في هذا:

1). إجراء دراسة للألعاب والدمى المتوفرة في بيئة التلميذ.
2). التخطيط السليم لاستغلال هذه الألعاب والنشاطات لخدمة أهداف تربوية تتناسب وقدرات واحتياجات الطفل.
3). توضيح قواعد اللعبة للتلاميذ.
4). ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار لكل تلميذ.
5). تقديم المساعدة والتدخل في الوقت المناسب.
6). تقويم مدى فعالية اللعب في تحقيق الأهداف التي رسمها.

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

6. الألعاب اللغوية المتضمنة في الكتب المقررة لبرنامج جي قاف

إن الألعاب اللغوية من الأنشطة المقترحة والتدريبات في عملية تعليم اللغة العربية الاتصالية وتعلمها في برنامج جي قاف. وأن هناك أنواعاً كثيرةً من الألعاب اللغوية النموذجية في الكتب المقررة للصف الأول، والصف الثاني، حسب المهارات والمواقف والموضوعات. وفي بعض المهارات لا تقترح فيها نماذج الألعاب اللغوية، وهنا على المعلم أن يقترح ويبتكر ويخترع نموذج الألعاب اللغوية المناسبة الفعالة من عنده ما يناسب الموقف والموضوع والمهارة. وكذلك في بعض المهارات تكرر نموذج الألعاب اللغوية بما سبقه الموقف والموضوع كماينا سب استخدامها. وتتكون كراسة العمل لهذه المادة من الأنشطة والتدريبات لتلاميذ بعد تعلمهم المادة.

ومن أنواع الألعاب اللغوية النموذجية في الكتب المقررة للصف الأول حسب المهارات إلا في مهارة القراءة[19]:

يستخدم في تدريس مهارة الاستماع:

1). لعبة بطاقات الحروف
2). التوفيق بين الصور والكلمات من خلال الاستماع
3). التمثيل بعد الاستماع
4). الألعاب لاكتساب مهارة الاستماع إلى الأرقام والأعداد
5). حسب الموقف وابتكار المعلم

كما يستخدم في تدريس مهارة الكلام حسب الموقف وابتكار المعلم. وفي مهارة الكتابة يستخدم:

1). البحث عن الحروف لتكوين الكلمات
2). البحث عن الأعداد والأرقام لعد العينات

ومن أنواع الألعاب اللغوية النموذجية في الكتب المقررة للصف الثاني حسب المهارات:

يستخدم في تدريس مهارة الاستماع:

1). ترتيب الحروف والكلمات
2). لعبة بطاقات الحروف
3). الكلمات المتقاطعة
4). البحث عن الكنز
5). الكلمات المتسلسلة
6). استمع، ورتب، وانطق
7(. البحث عن الأخطاء اللغوية

كما يستخدم في تدريس مهارة الكلام:

1). لعبة بطاقات الحروف
2). ترتيب الحروف والكلمات
3). العرض والتسمية
4). قراءة الكلمات في البطاقات

ويستخدم في تدريس مهارة القراءة:

1). الكلمات المتقاطعة
2). صندوق العجائب
3). ترتيب الحروف والكلمات

وأما تدريس مهارة الكتابة فيستعين بما يلي:

1). الكلمات المتقاطعة
2). لعبة بطاقات الحروف
3). صندوق العجائب

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

4). البحث عن الكنز

5). كتابة الكلمات في البطاقات

المبحث الثالث: تحليل نتائج البحث

قامت هذه الدراسة بتوزيع أسئلة الاستبانة وبعقد المقابلات مع معلمي اللغة العربية وجمعت الملاحظات الشخصية من المدارس المختارة لمعرفة مدى استخدام الألعاب اللغوية ومدى فعاليتها وتأثيرها في تدريس مادة اللغة العربية الاتصالية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في برنامج جي قاف. قد وزعت أسئلة الاستبانة على ثلاثين مدرساً من مدرسي مادة اللغة العربية للصف الأول والصف الثاني، اختيروا من أنحاء ماليزيا بطريقة عشوائية. أما المقابلات والملاحظات الشخصية فتمت بطريقة واحدة حيث تم اختيار ثلاث مدارس مختارة[20]، وتمت مقابلة ثلاث معلمات ممن يقمن بتدريس اللغة العربية للصفين الأول والثاني في تلك المدارس التي تطبق هذا البرنامج.[21]

وبعد فحص الاستبانات وتحليلها تحليلاً موضوعياً واستخلاص آراء المعلمات اللاتي تمت مقابلتهن فقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1). إن عدد 29 معلماً بلغت نسبتهم (96.7%) من ثلاثين، أجابوا بأنهم يستخدمون الألعاب اللغوية النموذجية المتضمنة في الكتاب الأساس للمادة، حيث إن واحداً منهم لم يستخدمها عند عملية تدريس مادة اللغة العربية الاتصالية.

جدول رقم 1: استخدام الألعاب اللغوية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٩	٪٩٦,٧
لا	١	٪٣,٣
المجموع	٣٠	٪١٠٠

2). وهذا الاستخدام شكّل نسبة 82.8%، حيث إن 24 معلماً يستخدمونها أحياناً، وأن عدد 4 معلمين بلغت نسبتهم (13.8%) منهم يستخدمون الألعاب اللغوية النموذجية دائماً، بينما كان هناك معلم واحد لم يستخدمها بنسبة 3.4% حيث كان يرى أن استخدامها متعلق بالموضوع أو مرتبط بشخصيات التلاميذ واستعدادهم النفسي في (الفصل)، أو الأنشطة المبدعة من المعلم نفسه.

جدول رقم 2: مدى استخدام الألعاب اللغوية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
دائماً	٤	٪١٣,٨
أحياناً	٢٤	٪٨٢,٨
رأى آخر	١	٪٣,٤
المجموع	٢٩	٪١٠٠

3). ومن حيث الألعاب اللغوية النموذجية في الكتاب الأساسي للمادة نفسها يرى المعلمون أنها مناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ويوافقون عليها وعددهم 26 معلماً بنسبة (89.7 %)، أما الآخرون فواحد منهم يرى أنها صعبة على التلاميذ، وهناك معلمان بنسبة (6.9%) أجابا بأن الألعاب اللغوية النموذجية سهل تنفيذها بالنسبة لهم.

جدول رقم 3: مناسبة الألعاب اللغوية للتلاميذ

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
صعبة	١	٪٣,٤
سهلة	٢	٪٦,٩
مناسبة	٢٦	٪٨٩,٧
رأى آخر	-	-
المجموع	٢٩	٪١٠٠

4). وبالنسبة لمستوى هذه الألعاب اللغوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية لهذا البرنامج معظمهم يوافقون على أنها تناسب التلاميذ، في حين أن 26 معلماً بلغت نسبتهم (89.7%) أجابوا هذه الإجابة نفسها. وأن واحداً منهم كان يرى أن هذه الألعاب اللغوية غير مناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، فمن الممكن أن التلاميذ في تلك المدرسة معظمهم التلاميذ من ضعاف التحصيل الدراسي، وخاصة تحصيلهم في مادة اللغة العربية.

جدول رقم 4: مستوى الألعاب اللغوية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
مناسبة	٢٦	٪٨٩,٧
غير مناسبة	١	٪٣,٤
رأى آخر	٢	٪٦,٩
المجموع	٢٩	٪١٠٠

5). التأكيد على أن هذه الألعاب اللغوية النموذجية أيضاً تساعد التلاميذ أحياناً في تعلمهم لمادة اللغة العربية الاتصالية، حيث إن عدد 20 معلمًا بلغت نسبتهم (69%) يعتقدون على أنها تؤثر أحيانا في التلاميذ عند تعلمهم لهذه المادة . وأما عدد 9 معلمين ونسبتهم تبلغ (31.0%) فهم يعتقدون على أن الألعاب اللغوية تؤثر دائماً في تعلمهم لهذه المادة.

جدول رقم 5: مدى تأثير الألعاب اللغوية في التلاميذ

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
دائماً	٩	٪٣١,٠
أحياناً	٢٠	٪٦٩,٠
رأى آخر	-	-
المجموع	٢٩	٪١٠٠

6). وتتم عملية التعليم والتعلم أيضاً باستخدام الأنشطة الصفية خاصة الألعاب اللغوية، حيث تساعد هذه الألعاب في عملية التعليم أحياناً بلغ عددهم 20 معلماً ونسبتهم (69%) ذكروا أنها تساعدهم في هذه العملية. والباقون منهم 9 معلمين بنسبة (31.0%) يؤكدون أن الألعاب اللغوية تساعد في إتمام عملية التعليم والتعلم دائماً.

جدول رقم 6: مدى تتم عملية التعليم والتعلم بستخدام الألعاب اللغوية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
دائماً	٩	٪٣١,٠
أحياناً	٢٠	٪٦٩,٠
رأى آخر	-	-
المجموع	٢٩	٪١٠٠

7). يرى بعض المعلمين أن من أسباب عدم استخدام الألعاب اللغوية أو استخدامها أحيانًا بسبب أن الوقت المتاح لا يكفيهم في تعليم المادة. ومن جانب آخر، لا توجد في غالبية المدارس الوسائل

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

والأجهزة المعينة التي تساعد المعلمين على القيام بهذه الأنشطة الصفية واستخدامها في تدريس المادة مع أن هذه الوسائل مهمة في زيادة رغبة التلاميذ في إقبالهم على تعلمهم اللغة العربية.

8). إن الألعاب اللغوية النموذجية المستخدمة لدى المعلم غالباً منها لعبة الصور وبطاقات الحروف، وأغلبية المعلمين يهتمون بمهارة القراءة والكتابة اهتماماً كبيراً. وفي بعض الأحيان، يبتكر المعلم الأنشطة بنفسه ليخلق لدى التلاميذ رغبة في دراستهم لمادة اللغة العربية.

9). ومن الأمور التي لوحظت في فصول المدارس التي تمت زيارتها في الفصل، أن بعض التلاميذ يميلون إلى اللعب أثناء الدرس ولا يهتمون بالمادة التعليمية حتى يطالبهم المعلم بعمل شئ ما مثل أن يقرأوا أو يكتبوا وما إلى ذلك. من هنا فالمعلم يحتاج إلى بذل جهد كبير لتشجيع التلاميذ ومساعدتهم على الاهتمام والمشاركة في الفصل، وعلى المعلم أيضاً الإبداع في التدريس بطريقة مختلفة و تقديم أنشطة متنوعة لا يملها التلاميذ.

خاتمة

تناول هذا البحث بالدراسة التحليلية موضوع الألعاب اللغوية النموذجية في الكتب المقررة لمادة اللغة العربية للصفين الأول والثاني في برنامج جي قاف (j-QAF)، وهذه الدراسة سعت لمعرفة مدى استخدام الألعاب اللغوية ومدى تأثيرها في التحصيل العلمي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في تعليم اللغة العربية في هذا البرنامج. والوقوف إلى جانب ذلك على مدى تطبيق نماذج الألعاب اللغوية المقترحة الموجودة في الكتب المقررة في عملية التعليم والتعلم.

التوصيات

يوصي هذا البحث بعد هذه الدراسة المتأنية للموضوع ببعض التوصيات التي يأمل أن تكون ذات فائدة للطلاب وللباحثين والمختصين والمهتمين بهذه القضية وهذه التوصيات تتمثل في الآتي:

1). إن برنامج جي قاف برنامج تربوي جديد ويحتاج إلى المتابعة والتطوير وإعادة النظر والاهتمام به من كل الجوانب الإدارية والفنية وخاصة رجال التربية والتعليم في ماليزيا وعلى المستويات العليا كافة لتفعيل هذا البرنامج التربوي، من حيث تنفيذه ومناهجه ليحقق أهدافه المنشودة بدايةً من الاهتمام بتدريب المعلمين، ووضع المناهج، واختيار الألعاب وتطويرها، وتوفير وسائل تنفيذها، مع دعمه بالبحث العلمي الجاد وغيرها من الأمور.

2). يرى بعض المعلمين أن الوقت المقرر لتدريس مادة اللغة العربية الاتصالية لا يكفي فساعتان أسبوعياً فقط لا تفيان بالغرض، إذاً، هذا يؤدي إلى مشكلة في إتهاء مقرر المادة، وأيضا في توسيع استخدام الأنشطة الصفية. ولهذا،

على المؤسسات التربوية إعادة النظر في الوقت المخصص بزيادته أو بإطالة المدة التعليمية حتى يكون الوقت كافياً.

3). على المؤسسات التعليمية الاهتمام بتدريب المعلمين خاصة معلمي اللغة العربية لأن التدريب يكسب المعلم الخبرات اللازمة، مما يمكنهم من العطاء الأمثل لتلاميذهم وإفادتهم بصورة جيدة.

4). التركيز في الكتب المؤلفة والكتب المدرسية على تناول المهارات اللغوية الأساسية الأربع مع التكامل بينها، وتدريسها لطلاب المرحلة الابتدائية فعلياً بدلاً من تدريب المعلمين عليها بدون تطبيق لها داخل الفصل.

5). إن معلمي برنامج جي قاف يواجهون عدة مشكلات منها: عدم كفاية الدورات التدريبية، وأيضاً عدم تخصيص دورات كافية لهم في علوم النفس والعلوم التربوية، حيث من المعلوم أن معلمي جي قاف يتم تدريبهم أثناء الخدمة فقط ويبدأون الخدمة في البرنامج مباشرةً قبل إتمام التدريب الكافي. وهذا يختلف تماماً عن معلمي برنامج(KPLI) الذين يتلقون تدريبًا كافياً عن طريق التحاقهم بمعهد تدريب المعلمين أولاً قبل استلامهم العمل فعليًا في المدارس، حيث يقدم المعهد تدريبا أكاديميًا فيدرسون المواد التربوية والمواد التخصصية مثل: طرق التدريس، وأسس التعليم، ومناهج التدريس، وعلم النفس وغيرها، ويقضون في المعهد حوالي سنة كاملةً. أما معلم جي قاف فيمكث أسبوعاً أو أسبوعين فقط في المعهد، قبل التحاقه بالتدريس، ثم يبدأ الخدمة ويواصل التدريب في المعهد خلال العطلات المدرسية.

6). أحياناً يقع اختيار معلمين من غير متخصصين. على سبيل المثال، يتم تعيين بعض المعلمين من أصحاب تخصص الدراسات الإسلامية لكي يدرسوا مادة اللغة العربية أو بالعكس. إذاً، ينبغي لوزارة التربية عند اختيار المعلمين ضرورة مراعاة تخصص المعلم المناسب للمادة الدراسية حتى يستطيع المعلم القيام بدوره التربوي، بناءً على دراسة منهجية، ودراية بمتطلبات المادة التي يدرسها.

المراجع

Bagian Kurikulum Pendidikan Islam & Moral, Jabatan Pendidikan Islam & Moral, Kementerian Pelajaran Malaysia, Buku Panduan Perlaksanaan Model-model Pengajaran & Pembelajaran dan Kokurikulum j- QAF (Tahun 1 & 2), Cetakan Pertama 2004.

Buku Panduan Pelaksanaan Model- model Pengajaran & Pembelajaran dan Kokurikulum j-QAF, Bagian Kurikulum Pendidikan Islam & Moral, Jabatan Pendidikan Islam & Moral, Kementerian Pelajaran Malaysia, Cetakan Pertama 2004.

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

http://www.islamonline.net/arabic/news/2005-07/27/article03.shtml إدارة التربية الإسلامية والأخلاق، وزارة التعليم الماليزية.

Ibrahim, Fuad. *Muhadarah fi al-Shihah al-Nafsiyah.* Kairo: Maktabah al-Anglo al-Mishriyah, 2000.

Ibrahim, Majdi Aziz. *Manahij al-Bahts al-'Ilmi fi al-Ulum al-Tarbawiyah wa al-Nafsiyah.* Kairo: Maktabah al-Anglo al-Mishriyah, 1989.

Kementerian Pendidikan Malaysia. *Bahasa Arab Komunikatif.* 2004.

Mushtafa, Shalah 'Abd al-Hamid. *al-Ta'lim al-Ibtidâ'i - Tathawwuruhu wa Tathbîqâtuhu wa Ittijâhâtuhu al-'Âlamiyah al-Mu'âshirah.* Maktabah al-Falah li al-Nasyr wa al-Tauzi', 1989.

al-Nasyif, Hadi. *Istiratijiyât al-Ta'allum wa al-Ta'lîm fi al-Thufûlah al-Mubakkirah.* Dar al-Fikr al-'Arabi, 2001.

Patricia A. Richard- Amato, *Making It Happen*, Longman New York & London, 1988.

Sekolah Kebangsaan Tedong, Merlimau, Melaka; Sekolah Kebangsaan Serkam Darat, Merlimau, Melaka; Sekolah Kebangsaan Wangsa Melawati, Kuala Lumpur.

Sufean Hussin, Shahril. Charil Marzuki, Ahmad Zabidi Abdul Razak, Habib Md. Som, Alina Ranee, *Siri Panduan Guru (Pentadbiran dalam Pembangunan Pendidikan)*, PTS Profesional Publishing

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473